

01- عبد الله بن أم مكتوم -رضي الله عنه- | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. فلم نزل ايها الاخوة نتفياً - 00:00:00 وظلال شهر الله المحرم. والطاعات المتواليات المتواترات. تلك التي تشي بتدليل بالله عز وجل لهذه الامة قصيرة العمر عظيمة الاجر والثواب على قلة العمل. منح من الله عز وجل ونفحات طيبات مباركات متواليات على ما ترون. فلم ينقضي موسم الحج بعد. وعظمة - 00:00:30

شهر ذي الحجة حتى دخلنا في شهر حرم اخر وهو شهر الله المحرم. وحينما ينظر المرء الى الاربعة الحرم يرى ان الله عز وجل انما فصل فيها في كتابه تفصيلا فضح فيه اهل الكتابين والمشركين - 00:01:00 بين لهم عوارا كان في سلوكهم ومنهجهم لتجنبه هذه الامة المدللة. تلك التي تسير الى الله عز وجل في صراط وسط مستقيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهي لا تقع فيما وقع فيه من سلفها. اذا - 00:01:20 لتحافظ على لتحافظ على الصراط ان يكون مستقيما. ومهما سقطت الامة في بنيات الطريق تقليدا وتمثيلا هو اتباعا بغيرها سقطت مع ذلك على جانبي الطريق فضلت في سيرها الى الله عز وجل. نسأل الله عز وجل - 00:01:40 ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. شهر الله المحرم وكلام الله عز وجل عن الشرك بالله اهل الكتابين في نسبة الولد له سبحانه وتقدس عن ذلك وعلى علوا كبيرا. وشركهم ايضا - 00:02:00

معه في نسبة العلماء اليه ايضا. في نسبة عيسى عليه السلام ونسبة علمائهم ايضا. ثم كان الخطأ الثاني والطامة الكبيرة وهي الصد عن سبيل الله من كبرائهم واكل اموال الناس بالباطل. ثم اتى موضع نسيء - 00:02:20 ليبين الله عز وجل لك في الموضع الاخير هذا كيف تلاعب هؤلاء حتى بايام الله وساعاته انها حماقة الجاهلية وطغيانها. حينما تنظر ايها القريب الى قوم يريدون التصرف في ساعات والاوقات - 00:02:40 فيسمون المحرم يوما صفرا. ويسمون سفرا سنة المحرم. وينسئون رمضان ويقدمونه متى يشاؤون ويفطرون متى يشاؤون. يطوفون متى يشاؤون ويطوفون من يشاؤون. يدخلون الكعبة حتى فيها من تريدون ويطردون عنها ايضا من يريدون وهم من زعموا انهم سدنتها وباذلوا مهجهم فيها - 00:03:00

جاهلية طامة لا خطام لها ولا زمام. لا خطام لها ولا زمام. ومن سم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهدمها في غير ما موضع. من حياته الدعوية صلى الله عليه واله وسلم. ليبين للناس انها تنبت - 00:03:30 على لون الاخر. وان الارض لها مهياة. وان الناس ايضا للجاهلية مهينون. فوقف صلى الله عليه وسلم يخطب ناسا وهو يقول الا ان امر الجاهلية كله موضوع تحت قدمي هاتين تحت قدمي ربما لا تجد خص - 00:03:50 خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل هذا الخطاب المباشر الموجه الحاج تحت قدمي هاتين وكأنه يقول واياكم ان تنتشرونها من تحت اخمصي. فتجعلونها فوق رؤوسكم والامر لذلك قابل. والامر لذلك - 00:04:10 قابل وربما مخرقه ممخرقون وزينه مزينون. فيجعلون من النسيء نسيئا اخر. لكنه على لون اخر شهر الله المحرم وما فيه من نفحاته

ومن لفتاته ومن مواضع عقدية لا سيما والامة تكرر - 00:04:30

الامرين وفي كل موضع تجد دماءها تسيل. وفي كل موضع يتصرف فيها على غير ارادتها. وفي كل لموضع لا يفيقون ومنذ تاريخ. لا يفيقون. لا يفيقون وعلة الامر هي ان ترتبط الامة بسالفها وترى كيف افاق هؤلاء؟ كيف طبق هؤلاء الدنيا بفكر عالم - 00:04:50
وبحضارة سامية حتى اذهلوا العالم. كيف فعل هؤلاء ذلك بجملة واحدة؟ بينها غير ما واحد لمن يقرأ السيرة ويدرس التاريخ. بل اقول من قرأ مبادئه فقط. مبادئ السيرة ومبادئ التاريخ. بينها غير ما واحد. غير ما - 00:05:20

كابي سفيان بن حرب رضي الله عنه وكخالد بن الوليد رضي الله عنه وكالمغيرة بن زرارة رضي الله عنه والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه وجماعة حينما التحموا مع الكافرين قالوها. والكفار يتعجبون. تاريخكم عندنا - 00:05:40

في الله وانتم في ذيل الامم وانتم الذين تأكلون الجعلان. وتأخذون الجلد فتحرقونه بالدم بتأكلوه في افواهكم وتطعموه ابنائكم ونسائكم. كانت امة خسيصة. كيف تجرأتم حتى اتيتم الى عتباتنا وانتم من كنتم بالامس القريب تخدموننا وترون الشرف فيه.

كيف تطاولتم فكانت الجملة الواحدة - 00:06:00

عبر التاريخ ان الله قد بعث لنا نبيا. منا نعرفه ولا ننكره ونعرف فامرنا بعبادة الله عز وجل وحده. وان نترك ما كان من دونه من الهة باطلة. هذا مجمل ما قاله - 00:06:30

وهؤلاء جميعا. هذا هو السر ايها الاخوة الذي بلورهم كتاب الله وسنة رسول الله بفهمه. بفهم بعمق وادراك. انه حينما ياتي شهر الله

المحرم وهو يفضح الامم. السالفة لنا لتجتنب - 00:06:50

فضائحهم ومخازيهم. حينما يأتي الشهر بهذه الرسالة ينبغي ان تعيها جيدا لن تستطيع الوقوف على بشاعة اصنع هؤلاء الا حينما تكرر من الشريعة كأسا او فاها. اوفاها. حينما قوصوا على دين الله عز وجل. وتعلم وتفهم على فهم السالفين. كيف تعاملوا مع آيات الله

ومع - 00:07:10

اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. هي عصمة من الفتن وفهم في مضلات الفهم. وهي رسم للطريق والسبيل ايها الاخوة فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. ومعنى ذلك انهم لم يؤمنوا بتلك المثلية وتلك - 00:07:40

حرفيا ويتبعون نحو الخطوة بالخطوة والشبر بالشبر. لم ان لم نفعل هذا حصلنا على شيء من الضر وهو مفهوم المخالفة المعلوم عند

اهل الاصول. تأمل جيدا قال عليه الصلاة والسلام - 00:08:00

وهو يصف هذه الفتن وهو حديث مكرور لطالما دعوت نفسي واخواني لدراسته لدراسته دراسة للحياة معه حياة. حديث عجيب واصف لمن تمر الامة به. قال عليه الصلاة والسلام يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة. غربلة الحب في المنخل. تضرب -

00:08:20

الفتن الناس في جنبات الارض كما يضرب المنخل الحبوب في جنباته. ولا يكف ولا يسكت ولا يسكت ولا يكف. لا يسكت احد ولا

يسكت نفسه. ولم يزل الناس تكشف وجوههم ويغربلون. وتتضح - 00:08:50

ومناهجهم ويوضحون. لا تزال الفتن عمالة. عمالة يشف بعضها بعضا لتبقى هذه الصفوة. في هذه الاونة المخيفة قيل يا رسول الله فما

تأمرونه؟ بعد ان وصف الغربة ومن بقي بقي من الناس. فما تأمرنا؟ جاءت الوصية - 00:09:10

جامعة خذوا ما تعرفون. خذوا ما تعرفون. ما نعرفه كتاب الله وسنة رسول الله لكنه لا يستوعب قوله خذوا لان من اخذ اخذ عن فهم

فلذلك خذوا ما تعرفونه اي ما درستهم على وزان ومثال سابق - 00:09:30

صلة السابقين كيف تعاملوا وصنعوا فنفع مثل ما فعلوا ونبني مثل ما بنوا ونتحضر على وزان ما تحضروا اذا ايها الاخوة والمرء

يسير في شهر الله المحرم بين اية وحديث وجملة من التاريخ - 00:09:50

ما حدث في شهر الله المحرم من احدو ذات ايضا نتعرض له وما كان من اليوم الكبير يوم عاشوراء ايضا نتعرض ثم اردت اليوم ان

اضرب مثالا. مثالا من الامثلة العجيبة. من مبدأ اسلامه الى ان مات - 00:10:10

شهيدا رضي الله عنه مثال يوضح لك الفهم انك لن تفهم كتاب الله وسنة رسول الله الا عبر هؤلاء الفهم الصحيح. المثلية في الاتباع

والفهم. ثم انك اذا الى هؤلاء ينبغي ان تفهمهم هم. وبالتالي كان ينبغي ان تقرأ سيرتهم وتدرى كيف تصرفوا في انحاء حياتهم -

[00:10:30](#)

لتعلم انهم كانوا شريعة شريعة تمشي بين الناس. لا يقومون الا بها ولا يقعدون. ولا يضطجعون ولا يتكأون ملتصقون بالاسلام التصاقا اذهل من جاء بعدهم. لمن قرأ سيرهم. سيرة عجيبة واصحاب رسول - [00:11:00](#)

الله كلهم على هذا الوزان. لكنها ملفتة. سيرة انسان خلقه الله عز وجل خلقه الله عز وجل خلقه على غير ما كان عليه اكثر الناس. خلق اعمى. والناس يبصرون. والعين - [00:11:20](#)

حبيبة المرء منا ومن فقدتها فقد حبيبته. ومن ثم لا يعوض عنها الا ببيت في الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فقد العبد حبيبته اي العنين. قال الله عز وجل لا ما - [00:11:40](#)

الله عز وجل بهما الا بالجنة او قال كلمة نحوها. صلى الله عليه واله وسلم حبيبتيك خلق خلق اعمى ومع ذلك فعل ما لم يفعله كثير من المبصرين. في من جاء بعدهم - [00:12:00](#)

اي بعض الصحابة ترجمته في كتب التراجم ايها الاخوة صفحات وورقات. لكن حينما تقرأها وتمعن النزر وتتعايش معها. تقرأها بقلبك وعين قلبك تزهل. كما قلت كذا اصحاب رسول الله جميعا. الا ان هذا مثال مثال عجيب رضي الله عنه وعنهم اجمعين. وصلى الله وسلم وبارك على من علم - [00:12:20](#)

لذا ايها الاخوة نقول كان ينبغي ان يكون في بيتك كان يجب والوجوب هذا لا اقله ان لا اقول انه من الاحكام. وانما اقول الوجوب الارشادي ان صحت اللفظ. كان يجب علي - [00:12:50](#)

ان اردنا ان نهض وان تنهض امتنا كان ينبغي علينا ان يكون في كل بيت كتاب ولو كان مقتضا لتراجم هؤلاء لتقرأ في كل يوم منهم ترجمة تصنعك. تهينك. كما قال البقاعي رحمه الله ما فحواه ولو ان - [00:13:10](#)

طالب العلم اذ اشتغل بحفظ القرآن ضم اليه القراءة في التاريخ والسير وتراجم الرجال لكان بمثابة في الاكسير الناجح. اكسير دواء لجميع امراض قلبه. وكما قال ابن الجوزي رحمه الله فلا يجد المرء لصالح القلب مثله - [00:13:30](#)

العزلة حمية. فانضم اليها القراءة عن الصحابة والسالفين فانه قد بلغ الى اكسير مرضه او قال كلمة نحوها. القراءة عن هؤلاء السالفين. واجب ارشادي عليك توجهه على نفسك. انه عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه. عبدالله بن زيد ونسب لاهم ام مكتوم لانه ولد -

[00:13:50](#)

مكتوما على غير عادة ما يتعود الناس منه. نزل اعمى. نزل اعمى. لكنه استثمر ما كان من عماه حتى ان الله عز وجل قد عاتب ولاطف فيه نبيه. صلى الله عليه واله وسلم في آيات عدة - [00:14:20](#)

في آيات عدة يكلم الله نبيه ان يلتفت لعبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه. فما قدره وما وزنه وما ربط في قلبه من ايمان وما فهمه. وكيف صار الى الله عز وجل عجب ايها الاخوة. عبدالله بن ام مكتوم - [00:14:40](#)

حجر قديم اسلم قديما ومكث قديما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يفقه دينه وينفخ عنه ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعرض لأكابر قريش. ويجلس معهم اذا جلسوا في الاسلام يناقشوه - [00:15:00](#)

ويجادلوه ويحدثوه رجاء منه صلى الله عليه وسلم ان يسلموا فان اكابر القوم لهم اتباعهم واسلام واحد منهم لا كاسلام واحد ممن دونهم. لذلك قال صلى الله عليه واله وسلم لو امن اثني عشر - [00:15:20](#)

ابرا من يهود لامنت يهود. لو اتناشر فقط من احبارهم المتبوعين. امنوا لامنوا جميعا الا ترى على الارض يهوديا. نسأل الله عز وجل ان يستأصل شأفته. كدت ان ترى ذلك لكن حتى اسنا عشر رجلا من - [00:15:40](#)

وعلمائهم لم يبلغ ان يسلم منهم هؤلاء. خسة ونزالة وانحراف فطرة ونجاسة عقل. لا يراعون الا بصفع القفا وبصق الوجه. نسأل الله عز وجل ان يمكن من رقابهم. تأمل جيدا كبراء القوم - [00:16:00](#)

قضى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكث يحدثهم فكان ان اجتمع لديه في يوم مجموع قل ان يجتمع اليه من الاكابر في

مكة. وكان عبدالله بن أم مكتوم طالب علم بامتياز. لم تعقه علته - [00:16:20](#)

لم لم يعقه عماه. وانه ليبصر لانه مقر ان البصر الحقيقي هو بصر الخلق. كما سترى استعمل فيما ينبغي ان يبصر فيه. ومع ذلك انجح. وهو اعمى. رضي الله عنه. كان يدخل ويتردد - [00:16:40](#)

وعلى رسول الله ليقرأه القرآن. وهو معلم من معالم حياة هؤلاء ايها الاخوة. حينما يرى المرء وعباد ابن بشر يضعه رسول الله على فوهة ثغر من ثغوره ليحرسه فيحيي الليل. يقرأ القرآن - [00:17:00](#)

ويضربه احد الكافرين كاد ان يقتله وهو ثابت يقرأ وينزع سهامه ويصلي. حتى قال له عمار ابن ياسر لما لم توقظني يعني من اول ما ضربك الرجل لاول سهم قال كنت اقرأ سورة الكهف. الكهف - [00:17:20](#)

وكرهت والله ان اقطعها ولولا اني على ثغر رسول الله ما قطعتها ولو قطعت اربا. لم انهي صلاتي حتى لو قتلني هذا العليج. لولا انني لا اريد ان اسلم ثغر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارتباط بكتاب الله ان يكون في اول الاسلام - [00:17:40](#)

ينهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتبوا شيئا قط. لا من السنة ولا من الحكمة من افواه الرجال لا يكتبوا الا القرآن فقط.

تخليص للقرآن فقط لتري ما قدر القرآن في حياتنا تلاوة وحفظا مراجعة وفهما تفسيراً - [00:18:00](#)

وتدبرا اتباعا لدقائق لغته. القرآن ايها الاخوة مذل. يزهل وددت لو اطوا لآيات المسيء وما تقدمها من اخطاء هؤلاء لتري كيف فصل الله عز وجل لك. فلما ان اشركوا بالله - [00:18:30](#)

تلاعبوا في ايام الله. ظنوا انهم يستظهرون. تأمل جيدا. ربى رسول الله اصحابه على التمسك بالقرآن. الورد يزيد يوما من بعد يوم.

هل تظن ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان ورده - [00:18:50](#)

اسلم ان يقرأ القرآن في ركعة؟ والجواب قطعا لا. لكنهم ينصحون في كل يوم يعدلون. في كل زمان ان يستثمرون لذلك ما لقي الله عز وجل الا وكان قد سهل عليه ولان. ان ازا قال الله اكبر - [00:19:10](#)

قرأ الفاتحة واستفتح البقرة فلم يركع الا عند سورة الناس. لان له القرآن. لان. يستثمرون ايامهم ولياليهم ايها الاخوة لا سيما كتاب الله عز وجل. فيأتي ابن أم مكتوم يسعى الى رسول الله فيجلس بين يديه - [00:19:30](#)

والاقرين يا اية احفظ عنك اية وامشي اتدبر بها واتفكر فيها واحيا بها واحيا بها اسأل الله عز وجل ان يحيينا بشريعته. واحيا بها.

فكان رسول الله يقرئه حتى جاء هذا اليوم المشهود - [00:19:50](#)

والمرء يمشي في طاعة الله لا يدري ما اعد الله له. ولا يستشعر ذلك حتى يأتي في محنة او ان يلقي الله فيرى ما اعد له سبحانه وبحمده. ابن أم مكتوم يطلب العلم كغيره. من رواد دار الارقم. لكنه لا يدري - [00:20:10](#)

لم يكن يتصور انه بهذه المثابة عند الله عز وجل الشكور. الذي يشكر لك قليل اعمالك فيريها لك ويكبرها سبحانه وبحمده الطيب. يدخل عبدالله ويرجع كعمل عادي. لكنه عز وجل. فدخل يوما والرجل اعمى لم يشعر بمن هم الزين عند رسول الله. لكنه يشعر -

[00:20:30](#)

ان قوما عند رسول الله وان ذلك لا يمنعه من طلب العلم والقراءة عليه. صلى الله عليه واله وسلم. فدخل قال وجلس كما كان يجلس وقال يا رسول الله اقرئني. والقوم بين يدي رسول الله يجادلوه. وعندهم - [00:21:00](#)

ارباب عقل ونظر فعلى رأس الناس الوليد بن المغيرة. وهو كبير مطلق من اكابر قريش وهو والد ابن الوليد رضي الله عنه خالد فجلس الوليد ابن المغيرة يجادل ويتحدث وجلس مع ذلك الى جواره اكابر قريش منهم ابو جهل بن هشام. ومنهم عتبة بن - [00:21:20](#)

طبيعة ومنهم شيبة بن ربيعة اكابر قريش ورسول الله مشغول بهم. ينظر في اعينهم ايرجعون ايتوبون ورسول الله لا يحيى الا لدينه. لذا علم هؤلاء من بعده الا يحيون الا لدينهم. فبينما هو - [00:21:50](#)

ويغوص على مسائلهم واشكالاتهم وينظر ويرمقهم ويتفرسهم. هل يؤمنون وهو بذلك مشغول وصف الله شغله. فقال لعلك بافع نفسك. باخع نفسك. يعني قاتل نفسك. عليهم تقتل نفسك حتى يؤمنوا. لعلك تقتل نفسك. كانه يقول له اترك هذا. من حرصه عليه

الصلاة والسلام على ايمان الخلق - [00:22:10](#)

فهو يجلس معهم بكلية ومشاعره وجل وقلبه. حتى دخل عبدالله ابن ام مكتوم وجلس جلسته وقال يا يا رسول الله اقرئني اية.

فنظر اليه رسول الله واعرض وحدث الناس فقال يا رسول الله اقرئني اية - [00:22:40](#)

فنظر اليه رسول الله وغضب. وعبس وجهه صلى الله عليه وسلم. وان اني لاشعر انه قالب اللغة. فقط ان يقال وجه رسول الله عابس.

القالب اللغوي المعبر. لكن ان يتصور المرء قسمات وجه محمد. وانه يعبس كان عبس رسول الله ضحك. وكأنه - [00:23:00](#)

اساريس اسارير مضية اسارير مطلقة اسارير هشة اساريره بشة صلى الله عليه واله وسلم لكن عبس عبس الان. غضب الان ومع ان

الرجل اعمى فانه لا تصلح لا يصلح ان يلومه - [00:23:30](#)

لكنه التفت اليه وغضب ثم رجع ولم يرد عليه واقبل على سادة قريش يحدثهم فما انفض القوم عنه حتى ثقل رسول الله وارتض

عرقا. وكانت هذه امارته اذا نزل به الوحي انا سنلقي عليك قولا سقيلا. فكان رسول الله يسقل. حتى قال معاذ بن جبل رضي -

[00:23:50](#)

رضي الله عنه جلس رسول الله الى جواره فاوحى اليه وكان قد اسند ركبته او قال وركه الى فخذي اسند رجله الى رجله اسندها

اليها. فلما اوحى اليه قال ثقلت رجله حتى ظننت ان فخذي سترد. ان فخذي - [00:24:20](#)

هذا العظمة الكبيرة زن انها ستكسر. من شدة سقل رسول الله صلى الله عليه وسلم. عالج الامرين حتى فهو يوحى اليه يعالج ايضا

فيه معالجة. صلى الله عليه واله وسلم لتعلم ان هذا الدين جاءك بجد ناس - [00:24:40](#)

وجهد ناس وامال ناس واشلاء ناس فلا تفرط فيه موروثك. موروثك وموضع محاسبتك فسقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا

به يوحى اليه وقد نزل اليه جبريل على الفور. جبريل - [00:25:00](#)

اقول لك الله شكور. فقط عامله. انشأ بينك وبين الله قناة حية. معاملة قام بعض السلف من الليل قال صلى الله عليه وسلم اذا قام

الرجل من الليل قام رجل من - [00:25:20](#)

من الليل فلما سجد نام. يعني كان الرجل يعالج النوم لله عز وجل. قناة حية فيها بذل. فقام على رغم انه يريد ان ينام. فلما سجد

وتراخت مفاصله نام. نام. فلما نام قال الله - [00:25:40](#)

الشكور اكتبوا لعبدي قيام ليلة واجعلوا نومه صدقة مني عليه. اتكتبت ليلة كاملة. شكور. مع انه ده نام نام ونوم الساجد مبطل للصلاة.

مبطل للصلاة. بخلاف نوم غيره. من كان قائما او راكعا - [00:26:00](#)

من سجد فنام بطل صلاته. لان ذلك مزنة ان يخرج منه شيء وهو لا يشعر. فتأمل شكور سبحانه وتعالى فنزل جبريل نزل جبريل

بنفسه. جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بايات من قبل الله عز وجل - [00:26:20](#)

وهي صدر سورة عبث. تدري تلك السورة التي حينما لا يفهمها لا يفهم انسان انسانا يتحكم ويقول قل واحنا بنقرا في سورة عبسة. اهو

سورة عبسة لها تاريخها. لها تاريخها. نزل صدر سورة عبس - [00:26:40](#)

وفيه اللوم الملائف. عبس وتولى عبس وتولى لم يقل عبست وتوليت. لذا اقول ملاطفة يكلف رسول الله بصيغة الغائب. عبس وتولى

انجى ابو الاعمى وما يدريك؟ لعله يزكى لعله ان يكون قد حكمت نيته. لا تدري نوايا الناس. احكمت نيته بحيس اذا جلس جلسة تذكر

- [00:27:00](#)

فقام ونفسه رائقة من بين يديه. اما هؤلاء الاكابر الزين من حولك فلا يغرنك. فانهم يجلسون يتحكمون ويقومون ولذا كان هؤلاء

اكثرهم كان من قتل يوم بدر. والقوا في القلب ووبخهم رسول الله يوم وقف على - [00:27:30](#)

شفى القلب وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فانا وجدنا ما وعد ربنا حقا. هل وجدتم العذاب الاليم على صدكم عن سبيل الله عز

وجل. جلهم كان من صناديد قريش وهو من اكابر اهل النار. لكن - [00:27:50](#)

ابن ام مكتوم نجم لا مع. فارشد الله عز وجل رسوله لهذا فكان رسول الله من بعد لابن ام مكتوم فكان اذا مر عليه اقرأه واذا جالسه

اكرمه واذا تحدث عنه بين اصحابه - [00:28:10](#)

اظهر ليعرف الناس له قدره. وكان عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه من اول من هاجر. واقول اعمى. اول من هاجر وترك مراتع

الصبا وترك بلاده والهجرة ايها الاخوة حينما يتحدث الناس في شهر الله المحرم عن دروسه - [00:28:30](#)

اهو ده درس. حينما هجروا بلادهم لا تظننه كالشيء الهادي البسيط القريب. وان كما هي مراتع الصبا واحلام الماضي وهي التي تنحت على صفحة القلب نحتا جعل رسول الله لا يغادر - [00:28:50](#)

مكة الا ولحيته مبللة بدمعه. صلى الله عليه واله وسلم وهو ينظر الى بلاد الله عز وجل حين اخرج منها تأمل حين امره الله عز وجل ان يخرج منها. تأمل جيدا خرج وهاجر فحسب. بل كان من اوائل من خرجوا - [00:29:10](#)

بل كان كتفا بكتف لسفير الاسلام الاول مصعب بن عمير رضي الله عنه. كتفه بكتفه خرجت تقرأ واقراً تعلم واعلم وانت مبصر وانا اعمى اناضلك في في الله واسابقك. همة - [00:29:30](#)

تترك الثريا وعزم نبوي يزعزع الاجبال موقف واحد. واحد لا مغيرة فيه. وجه واحد لا تبديل فيه. فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غسي من سميني. والا فاطرحني واتخزني - [00:29:50](#)

عدوا التقيك وتتقيني. امر رسول الله بهجرة هؤلاء فكان من اول من هاجر جلس مصعب بن عمير يقرئ الناس ويبتلو عليهم القرآن ويعلموا ويعلم من امن منهم ويدعو من كان على الكفر منهم. وابن ام مكتوم - [00:30:10](#)

حتى هاجر رسول الله فوجد المدينة موطدة قد امن اهلها واهل الكفر فيها لا يستطيعون صولة من امن. على وجاهتهم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول لعنه الله - [00:30:30](#)

وفي القوم فدخل رسول الله كان على حمار له يريد ان يدعوهم الى الله فاذا بعبدالله بن ابي يضع كفه على انفه ويقول يا محمد امت عنا نتن حمارك. هو كلام المنافقين كده حاد. يوجع. السنتهم حداد - [00:30:56](#)

شحيح حتى بالملاطفة. خشن. امت عنا نتن حمارك. ولا تغشنا في مجالسنا وده كان سيد الاوس والغزو. كادوا ان ينزمو له تاج امارة الاوس والخزرج جميعا. لاتفاق الناس عليه. حتى اتى رسول - [00:31:16](#)

والله فخاب فأله. نسأل الله عز وجل ان يخيب فأل المنافقين. لا تغشنا في مجالسنا واذهب ان من ارادك منا اتى اليك فقام بمحضره عبدالله بن رواحة وقال بل لتغشنا يا رسول الله حيث شئت - [00:31:36](#)

يعني وان ابي عبدالله ابن ابي ما يضر فلم يكن حتى هؤلاء من اثر هذين الرجلين رضي الله عنهما رجلان افتتح الله عز وجل بهم الدولة. فجلسوا يعلمون جلس يعلمان الناس ويدعوانهم الى الله عز وجل. عبدالله ابن - [00:31:56](#)

ابن ام مكتوم معه. يدعو الناس ويخاطبهم ويلاطفهم ولم يرى اشكالهم. قلب مبصر ايها الاخوة حياة حقيقية. ثم هاجر رسول الله الى المدينة فلما ان هاجر ووضع الشوكة وحاز الشوكة ووضع لبنة دولة اراد - [00:32:16](#)

ان يجاهد في سبيل الله عز وجل من حوله فكان عبدالله بن ام مكتوم معه. يجاهد وهو اعمى يجاهد وهو اعمى. يقاتل وهو اعمى يقاتل وهو اعمى. كيف ذلك سأنبئك؟ عبر حكايته هو رضي الله عنه. بل كانت همته ان اختار سبيلا وسلوكه حتى مات فيه - [00:32:36](#)

رضي الله عنه وارضاه. تأمل جيدا. وكان رسول الله من سقته فيه قد استخلفه على المدينة اكثر من عشر مرات بمرات. خمسة عشر مرة يزيد يقل. اكثر من عشر مرات بمرات يستخلفه على المدينة - [00:32:56](#)

القوم وهو اعمى يحكم الناس على عماه وهو اعمى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان عين قلبه مبصرة. كان طرازا شيئا اخر على غير الوزن الذي يزنه البشر. وما بالك برجل - [00:33:16](#)

بالقرآن مرتبط رضي الله عنه. ثم اختاره رسول الله ان يتناوب مع بلال على الاذان كان بلال يؤذن ليل الاذان الاول للفجر وعبدالله بن ام مكتوم يؤذن الاذان الساني. ودي معضلة. دي معضلة اخرى - [00:33:36](#)

لان القوم لم يكن عندهم ساعات. يعني مش بيازن بالساعة وانما كان يؤذن اذا نظر الى التضاريس. اذا نزر الى الاحوال الجو الى السماء فاذا ما وجد النور المستعرض في الافق اذا وجد النور المستعرض في الافق علم ان الفجر - [00:33:56](#)

صدق قد بزغ. الرجل اعمى. والرواية التي يقال كان لا يؤذن الا قليل اصبحت اصبحت بعض اهل العلم فدلني بالله عليك كان كيف

كيف كان ابن ام مكتوم يرى الفجر الصادق. كيف - 00:34:16

كان يراه اقول لك عين القلب مبصرة حقيقة. عين القلب مبصرة حقيقة. يراه حقيقة. ويؤذن ويمسك الناس على اذانك. تأمل ربما كانت هناك بعض المساعدة. لكن المخاطرة بان يقوم رجل لا يبصر في - 00:34:36

موضع لحكمه يتعلق بالبصر عجيب. ايها الاخوة لكنه قلب حي ومن حياة قلبه رضي الله عنه انه كان في اول من وفد اجابة لنداء عمر رضي الله عنه حتى يقوم بواجبه نحو الدين - 00:34:56

كما قام به قديما فيكون في هذا الاختيار وفي ذلك السبيل. حتفه رضي الله عنه. لكن ذلك هو الذي ساذيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:35:16

الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حينما هزمت الفرس في غير ما موضع. وهو الثار القديم والاشكال التي انتجت - 00:35:36

رافضة ان الفرس كانوا يغلبون ويهزمون على وفرة عددهم وعدتهم. اعدادهم كبيرة غفيرة وسلاحهم هو اجود سلاح على وجه الارض يومها. حتى لم تبلغه الروم. ولذلك فرح المسلمون بهزيمة قرص ليس ولاء للروم. وهو فهم مغلوط ايضا. وانما فرحوا بذلك لان الفرس غلبوا. العرب - 00:36:06

كانوا يفهمون ان مو ممكن. نحلم ان تهزم الروم. انما يهزم الفرس مش ممكن. ولذلك لما دعا رضي الله عنه الناس وندبهم الى قتال الفرس عقب خروج خالد رضي الله عنه بامر ابي بكر قبل موته رضي الله عنهم جميعا. عقب خروج - 00:36:36

من العراق الى الشام ليدرك اخوانه في حرب الروم. وجاء المثنى ابن حارثة لعمر رضي الله عنه يندب الناس الى قتال الفرس. دعاهم فلم يقيم احد وكان فرض كفائي وبالتالي لم يكن هناك الزام فلم - 00:36:56

احد من هؤلاء وكان الجهاد طلب كما تعلمون. فدعاهم فلم يقوموا لما كان على الفرس كما كان للفرس من صيت. فلما هزمت الفرس في غير ما موضعه. احكمت قوتها وجمعت شبابها واغرارها - 00:37:16

ورمت بافلاز اكبادها. وصفت واقامت قائدهم الاكبر رستم. وكانت معركة القادسية وكان عمر رضي الله عنه يومها ينظر ما يقوم بالناس من يصلح ان يؤم الناس ان يقود الناس في هذه المعركة فعصر فكرة واختار وجلس وقتا طويلا يستشير حتى قيل له حتى سمي - 00:37:36

فله او وقع في نفسه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. فقال لاصحابه سأدلكم على الاسد في براصنه. قيل من؟ قال سعد بن ابي وقاص خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت معركة القادسية وكان عمر يدرك رضي الله عنه خطورتها. وهو على ما -

00:38:06

ادركه بعدها دخل الناس البيت الابيض. بيت كسرى يزجرجد. فلما كان الامر كذلك هذا عمر في جنبات الارض على المسلمين. وارسل رسله رسله اليهم. اننا نعالج حربا صدوما كؤودا فمن اطاق - 00:38:26

فليأتي فالعجب ان كان من اول من اتى عبدالله ابن ابي. عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه جاء وصف مع الناس وسجل اسمه وكان في اوائل الصفوف. والان قد مضى الزمان وصارت العلة علتين - 00:38:46

فكنا قديما نقول الرجل اعمى. اما الان فقد هرم. وكبرت سنه ورق عظمه. لكن المحاريب قيام للناس. قيام للناس. نشاط للناس. صحة من بعد صحتهم. قوة من بعد قوتهم خرج - 00:39:06

عمار ابن ياسر وهو يربو على الثمانين عاما ويقترب من التسعين. يأخذ الحربة بيمينه فترتعد الحربة بيمينه. يقول بعضهم رأيت الحربة بيمينه تهتز من كبر سنه. فقيل ابا اليقظان غفر الله لك ان الله قد عزرك. وانت شيخ كبير - 00:39:26

فهلا جلست ونقوم عنك نحن نجاهد عنك. فقال اية في كتاب الله عز وجل لم تترك لاحد منا مضجعا شيئا كان او شابا انفروا خفافا وثقالا. يعني شيوخا وشبابا. لم تترك لي مضجعا - 00:39:46

قوة من طاعة الله عز وجل. فجاء عبدالله بن ابي ولما اصطف جاء عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه ولما اصطف الناس ما رأى الجند الا وابن ام مكتوم بينهم. انهال الصحابة الموجودون عليه وكلموه ان يرجع - [00:40:06](#)

وانه لا يجب عليه هذا. وان الله عز وجل كان قد عذره وتلك سمة من سمات اصحاب رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم انه قد كانت المودة والمحبة بينهم رابيا. وكم ذكرت ايها الاخوة - [00:40:26](#)

ان اشد ما تمر به امتنا جميعا اليوم هو شدة قلوب المسلمين بعضهم على بعض. بحيث ان رأى احدهم في مصيبة وجد من يشمت به. في مصيبتته تاما هو اشد وانكى ما تراه. امة اختلفت - [00:40:46](#)

قلوبها يختلف صفها. قال صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم يكره بعضكم بعضا ويحقد بعضكم على بعض لقلّة العبادة. قلّة الاخلاص. وقع الخلاف. تأمل جيدا - [00:41:06](#)

فجاء الصحابة الى عبدالله بن ام مكتوم ليغروه ان يرجع. فقال قولة عجيبة. قال قال وكيف سواذي في المسلمين؟ اه انا صحيح كبرت سني ولا اطيع حمل سلاح وربما لا تجدوا مني في الحرب - [00:41:26](#)

في ناس ده ربما تعتقد انت. لكن التاريخ بيان غير هذا. ربما لا تجدوا مني نجدة. لكن انتم الف خليككم الف وواحد اين سواجف المسلمين؟ عدد زيادة عدد. فليل فما تعمل؟ طيب اي شيء تستطيع ان تسديه في الجهاد؟ قال اخذ - [00:41:46](#)

ده منز ان خرج من بيته وهو يدري عمله. ومن المحن ايضا انه كلما طرق طارق ياتي الاخوة ويقولون ماذا نصنع؟ وانت لا تدري وانت مش عامل حسابك ماذا تصنع؟ انت لم تنزر في شريعة الله كيف امرت ان تصنع - [00:42:06](#)

هو انت لا تنام وانت تحلم بدينك! كيف يرفعه الله عز وجل؟ تأمل. قال احمل الراية واضحة حاضرة تحمل الراية؟ قال نعم انا رجل اعمى. وهو ما يوجب في حمل الراية. حمل الراية انه كان قديما ما فيش - [00:42:26](#)

اجهزة اتصال بين القيادات فكان الناس اذا جاءت حومة الوغى وعار للغبار والعسان وقصفت الرؤوس. كانوا ينظرون اذا ارادوا الرجعة تدور اعينهم في ساحة المعركة اذا وجدوا الراية التفوا حولها. فالراية دي مهمة جدا. وهي تحتاج الى رجل من الاشواس - [00:42:46](#)

ان يأخذها لانه مقصود. صاحب الراية. لذا كم سالت من الصالحين على الرايات دماء؟ فقال ان رجل اعمى المطلوب في صاحب الراية انه ما يجريش. انا رجل اعمى. لا انا شايف اللي هيقتلني ولا اري من دخل علي. وبالتالي لن ارجع. فاخذ - [00:43:06](#)

لكم الراية فحمل الراية ووقف لكن همم الرجال لا تقف. يرتاد المعالي قال ابو حازم وقد حقق محمد بن كعب القرازي. وقد دخل على عمر بن عبدالعزيز بعد ان ولي الخلافة العامة. فنظر اليه واخذ يتعجب وعيناه منفوخة - [00:43:26](#)

فتاة تدور حماليقهما. فقال ما لك تحملق في يا ابن كعب؟ فقال ابدا ما من شيء يا امير المؤمنين الا انني قد رأيتك تغيرت. كنت في المدينة بدينا سميना لما كنت وليا على المدينة. الان - [00:43:46](#)

قال محمد بن كعب رأيت عمر بن عبدالعزيز ايام كان واليا على المدينة يطوف بالكعبة. وان حقو ازاره ليتوارى تحت عكن بطنه كان له بطن بحيس ان طرف الازار مش شايفه. من دهونه ومن سمنه. قال فلما صار واليا - [00:44:06](#)

ان شئت ان اعد لكم اضلاعه عددها دون ان امسها. مما طرأ عليه من نحافة. ومن خوف فهي ولاية وامير العشرة يؤتى به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه. ده من غير ما يتحاسب. ده جاي كده. امير - [00:44:26](#)

عن عشرة مغلولة يد الى عنقه يقف على شفير جهنم. اوبقه جوره او نجاه عدله. فكان مرعوبا رضي الله عنه فقال فكيف اذا رأيتني في القبر يا محمد بن كعب وقد سال الصديد من انفي وعيني الى فمي - [00:44:46](#)

لكنت يومها اشد نكارة لي. كنت لن تعرفني اكثر من هذا. دخل عبدالله عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه وقف وقف في الجند واخذ الراية. همته تزيد. كما قال عمر بن عبدالعزيز طاقت نفسي الى الامارة فلما حزتها طاقت الى الخلافة - [00:45:06](#)

فلما حزتها طاقت نفسي الى الجنة. خلاص عايز اموت بقى. ليدخل الجنة. نفوس طواقة لذلك تتعب الاجساد لتحصل مآربها. كما قال ابو الطيب رحمه الله المتنبي النفوس كن كبارا تعبت في مرادها الاجسام. تتعب الجسد حتى تصل الى مرادها. او عبدالله بن ام مكتوم

الواقف واخذ الراية بيمينه ويعلو برايته والناس يلتفون حوله ويقوم بواجبه على اكمل وجه. لكن همة تتوسم ماذا اصنع فوق هذا؟
فلما سمع حطمة الناس وصلصلة السلاح ودخول الابطال وصولة الجبال - 00:45:56
والتحام الكتائب لما سمع ذلك ما صبر. فاخذ يذكر الله ويكبر وانطلق في الناس يجري يطعن يمينا وشمالا يدلي من يقتله. ما اصاب مسلما. وانما اوقع الاصابة. اوقع الاصابة في الفرس. فانهزم الفرس - 00:46:16
يومها هزيمة دوت لها الارض. وسمعها القاصي والداني ومع ذلك دخل الناس منها ودلفوا الى كما قلت الى ايوان كسرى واخزوا البيت الابيض منه ومع ذلك فتحت الفرس وماتت اسطورتهم. لكن لم يكن ذلك مجانا. استشهد - 00:46:36
المسلمين كثر فنظر الناس وبحثوا فيمن سقط مجدلا في دمائه سعدت روحه الى الله. فاذا به بعبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه في اوائل من قتل. كان يقاتل على خط النار رضي الله عنه. فبلغ الخبر لعمر رضي الله عنه فكان - 00:46:56
الحزن عليه عاما واقول وكان الانبهار ايضا. وكان الانبهار بعبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه. همة ايها الاخوة. ويوم من بعد يوم يتقرب الى الله عز وجل. هو فهم هؤلاء لدين الله عز وجل. مازا حملت انت من همك - 00:47:16
اماذا فكرت في دينك؟ وبأي خطة ستسعى فيما تتقدمه وتستقبله من الايام؟ انه لا يجدر بالصالحين ان على الماء المسكوب طوال اعمارهم. او ان يعيشوا هكذا في بلاهة لا يدرون. ماذا يسيرون وماذا يحاك لهم؟ كان ينبغي للمرء ان - 00:47:36
ولن يدري حق الدراية حتى يدخل على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة قراءة في كتب السالفين. وتمثلا بهم واتباعا لاثارهم وفهما كفهمهم تبلغ في الدنيا والاخرة - 00:47:56
عتيقة تليدة من القرآن فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا. نسأل الله عز وجل ان يهدينا واياكم جميعا. اللهم لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم قاتل الكفرة اجمعين وامنحنا اكتافهم حتى - 00:48:16
الجزية عيدن وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد - 00:48:36